نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(عارض أقبل في جنح الدجى ... يتهادى كتهادي ذي الوجى) .

(بددت ريح الصبا لؤلؤه ... فانبرى يوقد عنها سرجا) .

ومثل قول أبي حفص بن برد .

(وكأن الليل حين لوى ... ذاهبا والصبح قد لاحا) .

(كلة سوداء أحرقها ... عامد أسرج مصباحا) .

وهل منكم من وصف ما تحدثه الحمرة على الوجنة بمثل قول الشريف الطليق .

(أصبحت شمسا وفوه مغربا ... ويد الساقي المحيي مشرقا) .

(وإذا ما غربت في فمه ... تركت في الخد منه شفقا) بمثل هذا الشعر فليطلق اللسان ويفخر كل إنسان .

وهل منكم من عمد إلى قول امرئ القيس .

(سموت إليها بعد ما نام أهلها ... سمو حباب الماء حالا على حال) .

فاختلسه اختلاس النسيم لنفحة الأزهار واستلبه بلطف استلاب ثغر الشمس لرضاب طل الأسحار فلطفه تلطيفا يمتزج بالأرواح ويغني في